

العنف المدرسي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية وصفية ببعض المتوسطات بولاية الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الليسانس أكاديمي في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

تحت إشراف:

د. إسماعيل بن خليفة

إعداد الطلبة:

✓ آسيا بن خليفة

✓ خولة بوعزيز

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د/ محمد الصالح جعلاب	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشا
د/ إسماعيل بن خليفة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا



شكر وعرفان

كل عمل من أعمال الإنسان لا تتصفه بالكمال وإنما يشوبها النقص والخطأ ومادة ما يكون فيها مساعدة الغير له فقد قيل " لكل شيء إذا ما تم نقصان فلا يغر بطيبه العيش إنسان " ففي هذه المذكرة حاولنا تقديم دراسة أكاديمية مقاربة للحقيقة وقد تلقينا خلالها عدة مساعدات وما يسعدنا وقد أنهيينا هذا البحث بعون من الله وتوفيقه إلا أن نتقدم بالشكر والتقدير لدكتورنا المشرف على المذكرة "بن خليفة إسماعيل" على حسن التوجيه في مسيرة بحثنا الشاقة فهو لم يبخل علينا بكل بعض المشاكل المتعلقة بالبحث، نتمنى له دوام الصحة والعافية ونجاحاته العلى وأسمى في مسيرته العلمية والعملية، وفي هذا المقام لا ننسى شكر من قدم لنا يد المساعدة في إنجاز هذه الدراسة ونخص بالذكر الأستاذة الفاضلة سميرة عمامرة على حسن التوجيه والإرشاد، كما نتمنى لكل من ساعدنا ولم نذكر اسمه دوام النجاح والتميز في قادم مشواره العلمي والعملية.

إهداء

قال رسول الله ﷺ: من لم يشكر الناس لم يشكر الله، فانطلاقاً من هذا الحديث النبوي وبعد توفيق الله تعالى لنا في إنهاء مرحلة الليسانس وإنجاز ذكرى التخرج نود استغلال هذا المنبر لنهدي ثمرة جهدنا هذا لأعز الناس في حياتنا. والداي الأعزاء الذين كانوا يشجعونني ويحفزونني على النجاح والتألق في دروب العلم والمعرفة فلمن مني أطيب الأمانى وأخلص التهاني دعمتم تيجان فوق رأسي مع تمنياتي لكم بموفور الصحة والعافية.

رياحين حياتي وشموعهما المتلألئة إختومي الأعزاء كل باسمه ومقامه. زوجي الغالي الذي كان السند والداعم والمشجع لي في كل الخطوات. شكراً لكم جميعاً.

أسيا

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى إمام الذاكرين وقدوة المالكين ومعلم المعلمين سيدنا محمد ﷺ .

إلى من كنت أتمنى أن يراني في هذه المنزلة من العلم إلى روح "أبي الغالي" رحمه الله
واسكنه فسيح الجنان .

إلى التي قدرت الحياة بوجودي وعلمتني بأن الحياة لا تساوي شيئاً بدون العلم إليك يا من
أدمعت عيناك وفرح قلبك لأجلي، إليك يا أبهي صورة رسمها الإله في ذاكرتي إلى "أمي"
الحنونة أطال الله في عمرها وأدامها مفخرة لحياتي .

إلى الذين تقاسمت معهم طو الدنيا ومرها وشاركوني الأفراح والأحزان إلى من لا تكتمل
فرحتي إلا بهم أخواتي " محمد وعائشة وسالمة "

إلى من قاسمتني غناء البحر و كان سندي و موطن أنسي.. وأغلى الأحباب

" خطيب ياسين " حبيبي رفيق دربي .

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ... أساتذتنا الأفاضل...إلى كل من التقى بهم،
وسررت معهم على درج العلم والتعلم، إلى من وجودهم يسعدني إلى أخواتي لم تلدهم أمي بل
جمعتني بهم مواقف الحياة إلى أعم صديقاتي " فاطمة الزهراء وشهد" وكل طلبة شعبة علم
النفوس.

إلى كل من يحبهم قلبي و يغفل عن ذكرهم قلبي.

خولة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العنف المدرسي والتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، بالإضافة الى معرفة الفروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط باختلاف متغير المكان والجنس، كذلك معرفة الفروق في التكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط باختلاف متغير المكان والجنس، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للتحقق من اهداف الدراسة من خلال اجراء دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ.

وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير المكان (الريف/المدينة).
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير الجنس (ذكر/أنثى).
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير المكان (الريف/المدينة).
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير الجنس (ذكر/أنثى).
- وفي الأخير فإنه ومن خلال عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة عبر مراحل وخطوات اتضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي والتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

Résumé de l'étude :

L'étude visait à révéler la nature de la relation entre la violence à l'école et l'adaptation scolaire chez les élèves de l'étape L'enseignement moyen, en plus de connaître les différences de violence scolaire chez les collégiens en créant la variable de lieu, de sexe et de niveau scolaire, ainsi que de connaître les différences d'adaptation scolaire des collégiens en créant une variable de lieu, de sexe et de niveau académique, où l'étude s'est appuyée sur l'approche descriptive pour vérifier L'un des objectifs de l'étude est de mener une enquête de terrain auprès d'un échantillon d'élèves et d'enseignants

L'étude a conclu les résultats suivants:

Il existe des différences statistiquement significatives dans la violence à l'école chez les collégiens selon la variable de lieu(Ville campagne)

Il existe des différences statistiquement significatives dans la violence à l'école chez les élèves du collège, selon une variable Genre Homme Femme).

Il n'y a pas de différences statistiquement significatives d'adaptation scolaire chez les collégiens selon une variable L'endroit est la campagne la ville)

Il existe des différences statistiquement significatives dans l'adaptation scolaire des collégiens selon la variable de sexe (Homme Femme).

Enfin, en présentant, analysant, discutant et interprétant les résultats de l'étude par étapes et étapes, il est devenu clair qu'il existe une relation statistiquement significative avec la violence à l'école et l'adaptation scolaire chez les élèves du secondaire.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
3	شكر وعرفان
4	إهداء
6	ملخص الدراسة باللغة العربية
7	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
8	فهرس المحتويات
11	فهرس الجداول
12	فهرس الأشكال
13	مقدمة
الفصل الأول: الاطار النظري والمفاهيمي	
4	1 - إشكالية الدراسة
6	2 - فرضيات الدراسة
7	3 - أهداف الدراسة
7	4 - أهمية الدراسة
7	5 - المفاهيم الأساسية للدراسة
16	6- الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة	

24	تمهيد
24	1 - منهج الدراسة
24	2-الدراسة الاستطلاعية وحيثياتها
28	3-الدراسة الأساسية وإجراءاتها (العينة، أدوات جمع البيانات، الأساليب الإحصائية)
31	4-عرض وتحليل نتائج الدراسة
38	5- مناقشة النتائج
43	خلاصة
46	الخاتمة
57	المراجع
61	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس العنف المدرسي	26
02	نتائج ثبات مقياس العنف المدرسي باستخدام الفا كرونباخ	27
03	نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس التكيف المدرسي	27
04	نتائج ثبات مقياس التكيف المدرسي باستخدام الفا كرونباخ	28
05	توزيع ونسبة العينة حسب الجنس (ذكر، أنثى)	30
06	توزيع ونسبة العينة حسب المستوى التعليمي	31
07	توزيع ونسبة العينة حسب المكان	32
08	قيمة معامل بيرسون ودلالاته الإحصائية للعلاقة بين العنف المدرسي والتكيف الدراسي	33
09	قيمة T للفروق في المكان (الريف/المدينة) لمتغير العنف المدرسي	33
10	قيمة T للفروق في الجنس (ذكر/أنثى) لمتغير العنف المدرسي	36
12	قيمة T للفروق في المكان (الريف/المدينة) لمتغير التكيف المدرسي	37
13	قيمة T للفروق في الجنس (ذكر/أنثى) لمتغير التكيف المدرسي	38

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الجنس (ذكر، أنثى)	31
02	توزيع نسبة العينة حسب العمر	32
03	توزيع نسبة العينة حسب الحالة الاجتماعية	30

حقائق

مقدمة

لقد بدأ الاهتمام العالمي بظاهرة العنف سواء على مستوى الدول أو الباحثين أو العاملين في المجال السلوكي والتربوي أو على مستوى المؤسسات والمنظمات غير الحكومية في الآونة الأخيرة بالتزايد، وذلك نتيجة الوعي النفسي والاجتماعي بأهمية مرحلة الطفولة وضرورة توفير المناخ النفسي والتربوي المناسب لنمو الأطفال نموا سليما و جسديا واجتماعيا لما لهذه المرحلة من أثر واضح على شخصية الطفل في المستقبل، بالإضافة لنشؤ العديد من المؤسسات والمنظمات التي تدافع عن حقوق الإنسان والطفل وقيام الأمم المتحدة بصياغة اتفاقيات عالمية تهتم بحقوق الإنسان عامة وبعض الفئات خاصة الأطفال، مع ضرورة حماية الأطفال من جميع أشكال الإساءة و الاستغلال والعنف الذي يتعرض له الطفل.

لقد تم تقسيم الدراسة إلى فصلين:

-الفصل الأول: تحت عنوان الإطار النظري و المفاهيمي، تطرقنا فيه إلى الإشكالية، التساؤلات. الفرضيات، الأهداف، الأهمية و الدراسات السابقة.

-الفصل الثاني: تحت عنوان الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة، تطرقنا فيه إلى منهجية الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، النتائج، وإختبار الفرضيات.

الفصل الأول

الإطار

المفاهيمي

والمنهجي

إن انتشار ظاهرة العنف أصبح أمراً مثيراً للدهشة سواء على مستوى العالم أم على مستوى الوطن العربي وباعتبار الجزائر جزءاً من الوطن العربي فقد كان لها نصيب في انتشاره خصوصاً بعد انتشار الفضائيات و الإنترنت، لذلك أصبح من الأهمية تناول ظاهرة العنف المدرسي باعتباره أحد ملامح العنف الذي يؤثر بشكل كبير على استقرار المجتمع وتكوينه، ويعتبر مشكلة مرضية لأنه يعد عرضاً من أعراض المرض الاجتماعي وهو مشكلة اجتماعية من حيث كونه مظهراً لسلوك منحرف لدى الفرد ولذلك فقد تناوله العلماء بالبحث في جميع المجالات (الخولى، 2008، ص51).

وهذا يعني أن العنف المدرسي هو ذلك العنف الخاص بالمدرسة ويكون مصدره إما التلميذ أو المعلم ويتخذ شكل العنف الجسدي والعنف اللفظي بصفة عامة.

ويعرف "العرين" العنف المدرسي على أنه «كل ما يصدر من الطالب من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب و إتلاف الممتلكات العامة والخاصة ويكون الفعل هو تحقيق مصلحة» (تليلي وقارة، 2019، ص23).

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن العنف المدرسي سلوك يعتمد على التلاميذ المتمدرسين، وقد يكون بين التلاميذ والأساتذة أو بين التلاميذ والإداريين، ويتمثل في الشتم والضرب، و سرقة أملك الآخرين، وهذا الفعل يقوم به التلاميذ من أجل تحقيق غاية شخصية أو بهدف إزعاج الآخرين (تليلي وقارة، 2019، ص23).

ففي إنجلترا تشير شبكة مناصرة ودعم المعلمين على الإنترنت أن 85000 معلم و معلمة تعرضوا للعنف من قبل الطلاب خلال السنتين الماضيتين وأن 297 معلم و معلمة حصلوا على إجازة لمدة ثلاثة أيام أو أكثر بسبب التعرض للعنف الطلابي وأن 58000 معلم و معلمة تعرضوا للعنف من قبل أولياء الأمور خلال السنتين الماضيتين وفي إسكتلندا ارتفع عدد حالات الاعتداء ضد المعلمين من 1898 حالة في عام 1998 إلى 4501 حالة في عام 2000 وفي فرنسا تم تسجيل 82007 حالة عنف في المؤسسات التربوية الفرنسية خلال السنة الدراسية 2004 / 2005 وتم تسجيل 460000 اعتداء على الأساتذة سنة 2003 كما تم تسجيل 38 جريمة قتل داخل المؤسسات التربوية خلال السنة الدراسية (الخولى، 2008، ص52).

لا يختلف الأمر كثيراً في الدول العربية كما يحدث عالمياً، ففي الكويت أجريت دراسة حول العلاقات الاجتماعية في المؤسسة التربوية و تبين أن طبيعة العلاقة بين المعلم و الطالب علاقة سلطوية بنسبة 72,85% في مقابل 4,26% علاقة ديمقراطية، تدعم هذه السلطوية نسبة العلاقة الفوضوية التي بلغت 17,14% و كذلك نسبة العلاقة اللامبالية التي بلغت 5,71% كما أن العلاقة بين الإدارة و الطالب تتسم هي الأخرى بالسلطوية بنسبة 74,28% مقابل نسبة علاقة الديمقراطية التي بلغت 5,71% و هي علاقة منغلقة بنسبة 94,28% فضلاً عن كونها علاقة تتسم بطابع الفوضى بنسبة 15,71% مدعمة باللامبالاة بنسبة 4,28% في حين بلغ انفتاحها بنسبة 55,71% مقابل نسبة 44,28% للعلاقة العادية و هذه النسب تبين أن المؤسسة التعليمية متوترة في ذاتها مما تعد معه منبثا خصبا للعنف يغذيه نقصان المضمون الاجتماعي للمؤسسة الذي بلغ 38,57% مقابل لا اجتماعية المؤسسة البالغ نسبتها 61,42% و منه فطبيعة المؤسسة التعليمية في بعدها الاجتماعي يزيد من العوامل النفسية و التربوية و الاقتصادية و السياسية و العقائدية المغذية للعنف المدرسي بجانب المجالات الطبيعية أو الرمزية أو الخيالية التي ترفد العنف المدرسي بصفة العنف العادي الطبيعي المتزامن مع الحراك الاجتماعي، فالأسرة الأبوية المتسلطة والمؤسسات الرسمية القمعية التي تتسم بالعنف والتسويق والمماثلة والكذب واللاوعي، ووسائل الإعلام ، والفقر والأمراض الاجتماعية، كلها تصب في توطين ثقافة العنف عامة والعنف المدرسي خاصة، إلا أن العنف المدرسي يتخذ أفعالاً مادية أو رمزية على الآخر وهو عنف موجب، أو يتخذ أفعالاً مادية أو رمزية على الذات وهو عنف سالب(الخولي، 2008، ص53).

وفي السعودية ازداد معدل العنف المدرسي، ففي دراسة قدمها قسم العلوم الاجتماعية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية عن المشكلات السلوكية لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة، اتضح أن السلوك العدواني (العنف) يمثل نسبة عالية بلغت 35,8% من بين المشكلات السلوكية الأخرى. و يقول أحد الأخصائيين في علم النفس عن هذه الظاهرة: إن ظاهرة العنف المدرسي عالمية و ليست مقصورة على بلد معين و هي ظاهرة معقدة و تدخل فيها عدة عناصر و أسباب منها اجتماعية و اقتصادية و سياسية و أسباب عائدة إلى نظام التعليم و أنظمة التحفيز (الترهيب و الترغيب) و أنظمة التقييم و البيئة المدرسية إلى جانب الخلفية العائلية للطلبة و المدرسين و الطاقم التعليمي و العملية الإدارية للمدارس(الخولي، 2008، ص54).

وفي الجزائر تتفاقم ظاهرة العنف في الوسط المدرسي و الذي يشمل بصفة خاصة العنف الممارس من طرف الطلبة والتلاميذ ضد بعضهم أو ضد أساتذتهم و معلمهم في مؤشر خطير لتنامي هذه الظاهرة التي تعطي صورة

مصغرة عن تراجع أداء المنظومة التربوية الجزائرية و في ظل نزوع الكثير من أبناءها إلى العنف الذي لم يكن يحدث في الماضي داخل المؤسسات التعليمية الا في حالات شاذة و مرتبطة بوقائع معينة لا أكثر ولأقل (الخولي، 2008، ص54) .

أن المدرسة ركن من أركان هذا المحيط والتي وجدت من أجل تهيئة التلميذ للتكيف مع محيطه لكونه أحد أفراد هذا المجتمع له دوافعه وحاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعى إلى إشباعها، ويتحقق مدى تكيفه على درجة إشباعه لهذه الحاجات، وعدم إشباعها يؤدي إلى نتائج سلبية أهمها الفشل في التكيف مع الجو المدرسي إذ يعجز التلميذ عن متابعة السير العادي للحياة داخل المجتمع، الأمر الذي يسبب له القلق وانعدام الاستقرار وهذا ما نلاحظه على شخصية التلميذ داخل المحيط المدرسي أين يعجز عن متابعة دروسه، وهذا ما ينعكس سلبا على مردوده التحصيلي، فسوء التكيف المدرسي من التصرفات السيئة التي تعبر عن مواقف الفرد في الوسط الذي يواجهه ويظهر ذلك بوضوح لدى التلميذ في نشاطه وفي سيرته، أي علاقاته ومعاملاته مع معلميه وأقرانه من التلاميذ، وباعتبار أن التلاميذ محور العملية التعليمية يجب على المدرسة أن تقوم بدورها في مساعدته من أجل الوصول إلى تحقيق التكيف المطلوب مع المحيط المدرسي، وبما أن التكيف المدرسي هنا يظهر من خلال العلاقات الجيدة مع الوسط المدرسي ككل فيسعى من خلاله التلميذ إلى المحافظة على التوازن بين مختلف حاجاته النفسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى ارتفاع تحصيله الدراسي وتحقيق التفوق والنجاح. (يونسي وعيروج 2021، ص8)

يرى أيزنك حالة الإشباع التام لحاجات الفرد من جهة الظروف البيئية المادية والاجتماعية تساهم في تحقيق التكيف المدرسي. (بافكا وزيداني، 2021، ص18)

ويرى أركوف التكيف المدرسي على أنه العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط المدرسي من أساتذة وزملاء. (بافكا و زيداني، 2021، ص18)

يعرف حسين: هو بقدرة التلميذ على أن يسلك سلوكا اجتماعيا متلائما مع نفسه وبيئته المدرسية (بافكا و زيداني، 2021، ص18)

من خلال ماتقدم تبرز اهمية الدراسة الحالية في التعرف على العنف المدرسي و التكيف المدرسي من خلال ما نلمسه من مظاهر واقعية للعنف المدرسي، و ما تمليه علينا الظروف الصعبة التي أصبحت تمر بها المؤسسات

التعليمية من جراء السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ و سوء تفكيهم المدرسي، و لذلك سعيانا إلى البحث في العلاقة بين العنف المدرسي و التكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط قصد معرفة مدى تأثير العنف المدرسي على التكيف الدراسي لدى التلاميذ و هذا ما سنحاول دراسته من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

-هل للعنف المدرسي علاقة ذات دلالة إحصائية بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

والذي تنبثق منه أسئلة فرعية هي:

- 1- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي بين المدينة والريف لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟
- 2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي بين الإناث والذكور لدى تلاميذ مرحلة التعليم ؟
- 3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الدراسي بين المدينة والريف لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟
- 4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الدراسي بين الإناث والذكور لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟

ثانيا- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف المدرسي والتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير المكان (الريف، المدينة)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير الجنس (إناث، ذكور)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير المكان (الريف، المدينة)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير الجنس (إناث، ذكور)

ثالثاً - أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- الكشف عن وجود علاقة من عدمه بين العنف المدرسي والتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- 2- معرفة الفروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط باختلاف متغير المكان والجنس والمستوى الدراسي.
- 3- معرفة الفروق في التكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط باختلاف متغير المكان والجنس

رابعاً - أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

- 1- تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول أهم شريحة من المجتمع و هي تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط و هي مرحلة متميزة من مراحل النمو (مرحلة المراهقة).
- 2- تأتي أهمية الدراسة لتناولها مشكلة العنف المدرسي وهي إحدى قضايا التعليم الملحة والتي تعد أولوية قصوى في برامج الإصلاح.
- 3- معرفة مدى تأثير ظاهرة العنف المدرسي وعلاقتها بالتكيف المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط.
- 4- إثراء الرصيد المعرفي للمكتبة الجامعية بمعلومات نظرية وميدانية يمكن أن يستفيد منها الباحثون والراغبون في دراسة نفس الموضوع مستقبلاً.

خامساً - المفاهيم الأساسية للدراسة:

1- العنف المدرسي

1-1. تعريف العنف المدرسي:

أ-العنف لغة: كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر (ع، ن، ف) ويعرفه بن منظور (1992) بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق.

ب- **العنف اصطلاحاً:** عرفه الأحمد (2004) بأنه السلوك العنيف المبالغ فيه و الهادف إلى إلحاق أذى جسدي خطير بشخص آخر أو تدمير ممتلكاته (المرشدي، عباس نصار، 2018، ص4).

ج- **العنف المدرسي:** عرفه الأحمد (2004) بأنه سلوك عدواني مبالغ فيه يقوم به التلميذ ضد تلميذ آخر يهدف إلى إلحاق أذى جسدي خطير بالتلميذ الذي وقع عليه العدوان أو بممتلكاته وحاجاته، الأمر الذي يؤدي إلى خلق أنماط شخصية مضطربة نفسياً واجتماعياً داخل المدرسة (المرشدي، عباس نصار، 2018، ص4).

1-2. أسباب العنف المدرسي:

وترجع منى يوسف (2002) العنف إلى عدة أسباب هي:

أسباب اجتماعية: غياب معايير عامة للسلوك في مجالات الحياة المختلفة وانخفاض قيمة احترام الآخر والتنشئة الاجتماعية، مثل استخدام العقاب البدني اتجاه الأبناء.

أسباب نفسية: العنف هو وسيلة لإثبات الرجولة لدى الشباب، التوتر الذي ينتج عن وجود بعض الحاجات غير المشبعة، والضغط النفسي الناتجة عن المشكلات الأسرية.

أسباب إعلامية: مشاهدة العنف قد تنشط الأفكار المرتبطة به، تقليد ما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة، والتعرض لمشاهد الجنس يساهم في ارتكاب جرائم الاغتصاب.

أسباب اقتصادية: انتشار البطالة خاصة بين الشباب وبين المتعلمين، انخفاض مستوى المعيشة، شيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت الدخل.

أسباب قانونية وأمنية: عدم احترام القانون، غياب الأمن من المناطق العشوائية، عدم العدالة في توزيع الثروة العامة (الخولي، 2008، ص78).

1-3. مظاهر العنف المدرسي:

ظهرت الكثير من السلوكيات العدوانية بين التلاميذ والمتمثلة في إيذاء الذات وإيذاء الآخرين وما يعانيه التربويون والإداريون من تصرفات بعض التلاميذ، والتي أصبحت حالة تؤرق القائمين على العملية التعليمية والتربوية.

ومن أهم ما يمكن ملاحظته من مظاهر سلوكية مضادة للمجتمع هي تلك الموجهة ضد الذات كالغياب عن المدرسة والهروب منها والتدخين والتأخر الدراسي والإدمان، وتلك الموجهة لمعلميهم مثل المشاكسات والاعتداءات وتلك الموجهة للمبنى المدرسي مثل العبث به وإتلاف بعض محتوياته وتلك الموجهة نحو المجتمع بشكل عام مثل الجنوح وكسر الأنظمة والقوانين والعبث بالممتلكات العامة.

ولقد أشار فوزي أحمد دريدي (2007) إلى أن العنف المدرسي يتخذ مظاهر منها:

- الاعتداء اللفظي عن قصد على الغير.
- الإيذاء البدني وغير البدني للنفس أو المعتمد للنفس والغير.
- إلحاق الأذى بممتلكات الغير.
- إلحاق الأذى أو تدمير ما يتصل بالمرافق العامة والمنشآت (الخولى، 2008، ص 86)

1-4. النظريات المفسرة للعنف:

1-4-1. نظرية التحليل النفسي :

يرجع فرويد العنف إما لعجز (الأنا) عن تكيف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعايير، أو عجز الذات عن القيام بعملية التسامي أو الإغلاء، من خلال استبدال النزعات العدوانية والبدائية والشهوانية للأنشطة المقبولة خلقيا وروحيا ودينيا واجتماعيا، كما قد تكون (الأنا الأعلى) ضعيفة، وفي هذه الحالة تنطلق الشهوات والميول الغريزية من عقالها إلى حيث تتلمس الإشباع عن طريق سلوك العنف كما يرى فرويد أن دوافع السلوك تتبع من طاقة بيولوجية عامة، تنقسم إلى نزعات بنائية (دوافع الحياة) وأخرى هدامة (دوافع الموت) وتعتبر دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع عدوانية عنيفة، وقد أخذت هذه الدوافع صورة القتل والحقد والتجني ومقر دوافع الموت أو غريزة التدمير هو اللاشعور.

في حين ترى الفرويدية الحديثة أن العنف يرجع إلي الصراعات الداخلية و المشاكل الانفعالية والمشاعر غير الشعورية لخوف وعدم الأمان وعدم المواءمة والشعور بالنقص.

1-4-2. النظرية الإحباطية:

ولقد وضع دولارد مجموعة من القوانين السيكلوجية لتفسير العدوانية والعنف منها:

- كل توتر عدواني ينجم عن كبت.
- ازداد العدوان يتناسب مع ازدياد الحاجة المكبوتة.
- تزداد العدوانية مع ازدياد عناصر الكبت.
- إن عملية صد العدوانية يؤدي إلى عدوانية لاحقة بينما التخفيف منها يقلل ولو مؤقتاً من حدتها.
- يوجه العدوان نحو مصدر الإحباط وهنا يوصف العدوان بأنه مباشر وعندما لا يمكن توجيه العدوان نحو المصدر الأصلي للإحباط، فإنه يلجأ إلى توجيه العدوان نحو مصدر آخر له علاقة مباشرة أو رمزية لمصدر الأصلي، وعندها يسمى هذا العدوان مزاحاً وتعرف هذه الظاهرة بكبش الفداء، فالمعلم الذي يحبط من قبل مديره يوجه عنفه نحو التلاميذ لأنه لا يستطيع أن يعتدي على المدير والزوجة التي يعنفها زوجها تقسو على أطفالها .

1-4-3. نظرية التعلم الاجتماعي:

الفرضيات الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي :

- أن العنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام.
- أن العديد من الأفعال الأبوية أو التي يقوم المعلمون والتي تستخدم العقاب دف التربية والتهذيب غالباً ما تعطى نتائج سلبية.
- أن العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، تشكل شخصية الفرد عند البلوغ، لذلك فإن سلوك العنف ينقل عبر الأجيال.
- أن إساءة معاملة الطفل في المنزل يؤدي إلى سلوك عدواني تبدأ بذوره في حياته المبكرة ويستمر في علاقته مع أصدقائه وإخوته، وبعد ذلك مع والديه و مدرسيه(عراز و آخرون، 2020، ص9).

1-5. آثار العنف المدرسي ونتائجه:

لقد أخذت ظاهرة العنف المدرسي تنمو بشكل تصاعدي ومخيف، إذ أصبحت ظاهرة مثيرة للقلق وذلك لما تطلقه من آثار وخيمة على التلميذ والمدرسة والمجتمع ككل، وأثبتت العديد من الأبحاث بأن آثار العنف المدرسي تعمر عدة نواحي تتمثل في:

من الناحية السلوكية:

عدم المبالاة، العصبية زائدة، مخاوف غير مبررة، مشاكل الضباط، عدم القدرة على التركيز، تشتت الانتباه، السرقة، الكذب، محاولات الانتحار، عنف كلامي، القيام بسلوكيات ضارة مثل: التشرد، تحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة، الهروب من المدرسة والتخلص من العقاب. (شتوح، 2017، ص67)

من الناحية التعليمية:

هبوط في التحصيل التعليمي، تأخر عن المدرسة وغيابات متكررة، عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية التسرب من المدرسة بشكل دائم و متقطع. (عجروود، 2007، ص26)

من الناحية الانفعالية:

وتتمثل في آثار على الصحة النفسية:

الإحباط، العزلة، الشعور بالخوف، انخفاض الثقة بالنفس، المزاجية والتوتر الدائم، اعدام الاستقرار النفسي والهدوء ردود فعل سريعة، الشعور بالذنب، التقدير المتدني للذات، الصعوبة في اتخاذ القرارات، الهجومية والدفاعية في موقفه (شتوح، 2017، ص68).

من الناحية الاجتماعية:

الانعزال عن الناس، قطع العلاقات مع الآخرين، عدم المشاركة في نشاطات جماعية، التعطيل على سير النشاطات الجماعية، العدوانية اتجاه الآخرين (عجروود، 2007، ص26).

من خلال ما تقدم نجد أن للعنف المدرسي آثار جد وخيمة على الفرد من عدة نواحي نفسية، اجتماعية، سلوكية وتعليمية، والتي من شأنها أن تجعله عنيف نحو ذاته أو تجاه فرد آخر، كما تتغير سلوكياته و تتميز بالكذب السرقة و المعارف سواء من المعلم أو المدرسة بشكل عام، وأيضا نجده يتميز بالعصبية، تشتت الانتباه عدم القدرة على التركيز، تدني مستوى التحصيل الدراسي، الهروب من المدرسة والتأخر عنها، التسرب الدراسي، كراهية المدرسة والمعلمين وكل ما له علاقة بالدراسة (شتوح، 2017، ص29).

2- التكيف الدراسي

2-1. تعريف التكيف الدراسي:

1- التكيف لغة: التأقلم والانسجام.

ب- التكيف اصطلاحاً: يرى لازاريس (Lazarus،1999) أن التكيف هو العملية التي من خلالها يتمكن فرد أو الجماعة من التناغم مع بيئة أو وسط معين (بوسري،2020ص98).

ج- التكيف الدراسي: هو مدى قدرة التلميذ على تحقيق الحد المقبول من التأقلم النفسي والاجتماعي و الأكاديمي سواء كان من التلاميذ العاديين أم من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (القصاص، الجمعية،2013، ص4).

2-2. العوامل المؤثرة في التكيف الدراسي:

2-2-1. العوامل التربوية

- الإدارة المدرسية: عمل الإدارة المدرسية لا يقتصر على مجرد تسيير شؤون المؤسسة، بل يتعدى ذلك إلى رسم سياسة المدرسة التي تساعد على تربية وتكيف التلاميذ، ويقول عبد الحميد مرسى في هذا الصدد لا يقتصر عمل الإدارة المدرسية على تصريف الشؤون الإدارية اليومية فحسب، بل هي مسؤولة على رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها المساعدة على تربية التلاميذ وتكيفهم السوي.
- التنظيم التربوي: ان الشيء الذي يمكن أخذه بعين الاعتبار في عملية التكيف المدرسي داخل المؤسسة التربوية هو التنظيم التربوي والذي يشمل التجهيزات المادية والبشرية للبيئة المدرسية، لذا أكد المختصون على أن مفهوم استقرار التنظيم التربوي منذ بدأ العام الدراسي من حيث تأثير توزيع المعلمين على أقسامهم واستقرارهم في هذه الأقسام، وتنقلهم من قسم لآخر أو إجراء تنقلات بين المعلمين من مدرسة لأخرى بعد مرور وقت طويل على انتظام الدراسة، كل هذا يؤدي إلى إحداث أثر سلبي على مستوى التلاميذ الدراسي.
- شخصية المعلم وعلاقته بالتلميذ: ان عملية إصلاح التعليم وإدخال طرق جديدة مالها الفشل ما تتم بشخصية المعلم وتكوينه، فتكوين المعلم بصورة جيدة يساعد على تحويل المعلومات للتلاميذ بصورة سهلة وبسيطة، ولهذا فالتكيف مع المناهج الجديدة مرتبط بشخصية المعلم وتكوينه.
- العلاقات بين التلاميذ: ان التكيف الدراسي للتلاميذ بعلاقتهم مع المعلم فحسب، ولكن تساهم فيه عوامل أخرى من بينها تلك العلاقة التي بين الزملاء داخل الفصل أو خارج ذلك، وأن الفرد له غريزة فطرية للتجمع نابعة من الوسط العائلي الذي يعمل على تنميتها وإبرازها.

2-2-2. العوامل الخارجية

- الأسرة : تعتبر الأسرة المسؤول الأول لبناء شخصية الطفل، فإذا وضعت له الأسس الصحيحة ينشأ الطفل سوياً متمتعاً بالصحة النفسية الجيدة، أما إذا وضعت له أسس غير سوية شب الطفل مريضاً عاجزاً عن

التكيف المدرسي الأسري، و هذا ما تؤكد مدرسة التحليل النفسي إذ ترى بأن الطفل في سنواته الأولى يقلد كل ما يراه في الأسرة من عادات وتقاليد و قيم دينية واجتماعية و كيفية التعامل مع الآخرين، و يكون تعامل التلميذ مع زملائه في المدرسة وفق لما احتواه من تراث هذه الأسرة، فالجو الأسري الذي يعيش فيه التلميذ له أثر بالغ الأهمية في تفاعله مع الآخرين، فالببيت الذي تشوبه الخلافات العائلية و الاضطرابات النفسية يؤثر على تكيف التلميذ وعلاقاته بإخوته ووالديه، كما يتأثر المظهر العام للتلميذ بحالة الأسرة الاقتصادية والثقافية.

- **المجتمع:** يتضح بصورة جلية مدى تأثير الوسط الاجتماعي على سلوك التلميذ، إدراكهم واتجاهاتهم النفسية وانتظامهم في الدراسة من خلال نتائج الدراسات التي تناولت مشكلات التلاميذ في المدرسة، فالمجتمع دور لا يستهان به إلى جانب الأسرة في بث روح التكيف لدى التلاميذ من خلال مؤسساته من مساجد و نوادي ثقافية ومدراس و وسائل الإعلام المختلفة التي تجعله عرضة للتأثر بها، و يمكن القول أن التكيف عملية اجتماعية تقوم على مسايرة الفرد لمعايير المجتمع والمواصفات الثقافية، وذلك من خلال القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلاؤم المواقف المختلفة وتشبع حاجاته ورغباته.
- **المشكلات الصحية والجسمية:** إن قصور إمكانيات الطالب البشرية والتي تتمثل في العاهات الجسمية كضعف السمع وعدم القدرة على الرؤية الصحيحة أو ضعف القدرات العقلية أو الافتقار إلى الجاذبية الاجتماعية، كلها عوامل تساهم في عدم التكيف الدراسي السليم له داخل حجرات الدراسة.
- **عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة:** من المعروف أن المجال ينشأ فيه الطفل يؤثر تأثيرا بالغا في نموه من جميع النواحي، فإذا ساعد هذا المجال على إشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية أثر ذلك تأثيرا بارزا في سلوكه أي في مظاهر سروره و أساليب تكيفه، أما إذا تعددت مواقف الحرمان و زادت حدتها فإن شخصيته ستعاني من الاضطراب في مظاهر سلوكه مما يجعله غير قادر على التكيف السليم مع زملائه ولا مع مدرسيه ولا مع المنهاج الدراسي (بافكا و زيداني، 2021، ص 31).

2-3. خصائص التكيف الدراسي:

التوافق: ويتمثل في ذلك التوافق الشخصي ويتضمن الرضا والتوافق الاجتماعي، ويشمل التوافق الأسري والتوافق الدراسي والتوافق المهني.

الشعور بالسعادة مع النفس: ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماضٍ نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق، وإشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة ووجود اتجاه متسامح نحو الذات واحترام النفس وتقبلها والثقة فيها وتقدير الذات حق قدرها.

الشعور بالسعادة مع الآخرين: ويظهر ذلك في حب الآخرين والثقة بهم واحترامهم وتقبلهم ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية دائمة، والانتماء للجماعة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب والتفاعل الاجتماعي السليم والقدرة والتضحية وخدمة الآخرين.

تحقيق الذات واستغلال القدرات: يتمثل ذلك في فهم النفس والتقييم الواقعي الموضوعي للقدرات والإمكانات والطاقات، وتقبل نواحي القصور وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات الموضوعية وتمثل مبدأ الفروق الفردية ووضع أهداف ومستندات الطموح.

مواجهة مطالب الحياة: ودلائل ذلك النظرة السليمة الموضوعية للحياة ومطالبها ومشكلاتها اليومية في مواجهة الواقع والقدرة على مواجهة احباطات الحياة وبذل الجهود من أجل التغلب على هذه المشكلات وحلها وتقدير وتحمل المسؤوليات الاجتماعية، وتحمل السلوك والسيطرة على الظروف البيئية كلما أمكن.

نلاحظ أن التكيف المدرسي يتضمن العديد من الخصائص المهمة التي إذا توفرت طبعا في التلميذ فحتما سيحقق التوافق والانسجام والتلاؤم الذي من شأنه أن يخدم التلميذ في حد ذاته ويهيئ له التكيف المدرسي السليم مع كل ما يحيط به في بيئته المدرسية (بوسري، 2020، ص 51).

2-4. مظاهر التكيف الدراسي:

يعتبر التكيف مركز الصحة النفسية والعدل على وجودها وإذا حدث أي تغير من الفرد، أو في بيئته ولم يستطع إيجاد كيفية التوافق مع هذه التغيرات حدث سوء التكيف وساءت الصحة النفسية للفرد، وهنا يكون لدينا شكلين هامين من أشكال التكيف وهما: التكيف الحسن، والتكيف السيئ والتكيف المدرسي هو الحالة الإيجابية للتلميذ أو الفرد المتعلم التي يجب أن يكون عليها في الوسط المدرسي الذي يتعلم فيه لتحقيق صحته النفسية، والتكيف المدرسي الحسن عدة مظاهر نذكر منها:

الراحة النفسية: من بين سمات التلميذ المتوافق هو قدرته على الصمود إزاء المشكلات التي تواجهه وتؤدي إلى سوء تكيفه مثل: القلق والاكتئاب والوسواس القهري....الخ والخلو منها يدل على حدوث الراحة النفسية وحسن التكيف.

الأعراض الجسمية: إن خلو الجسم من الأمراض والاضطرابات السيكوسوماتية ذات المنشأ النفسي للفرد المتعلم يدل على قدرته على التكيف السليم.

العلاقة الصحية مع الذات: وتشتمل ثالث أبعاد وهي:

- فهم الذات: ويعني أن يعرف المرء نقاط القوة والضعف فيه.
- تقبل الذات: أي أن يتقبل المرء ذاته بإيجابياتها وسلبياتها.
- أن يسعى الفرد المتعلم إلى تطوير وتحقيق ذاته.

الشعور بالأمن: التلميذ المتكيف إيجابيا يشعر بالأمن والطمأنينة بصفة عامة وهذا يدل على قدرته على مواجهة القلق، والصراع، الذي يتعرض له وقدرته على حل المشكلات ضمن إمكانيته وحدود واقعه.

الاستفادة من الخبرة: التكيف المدرسي الحسن هو الذي يجعل التلميذ يقوم بتعديل من سلوك ضمن الخبرات التي تعرض له.

التناسب: ويعني هذا أن تكون ردود أفعال التلميذ في المدرسة متناسبة والموقف الذي يمر به والظروف التي تحيط به، لاسيما في الجانب الانفعالي، بحيث لا تكون بحساسية زائدة أو باللامبالاة أنحدث هذا دل على سوء التكيف المدرسي.

الواقعية: وهذا يعني أن التلميذ يدرك إدراكا يتناسب مع الحقيقة والواقع الذي يحيط به، وطبعاً هذا يكون ضمن حدود إمكانياته وقدراته.

ضبط الذات: أي أن التلميذ يثق في قدراته على التحكم في سلوكياته واندفاعاته.

المرونة: بحيث أن الفرد المتعلم أو التلميذ يجد البدائل دائماً للسلوك الذي يفشل فيه حتى يصل إلى هدفه.

القدرة على بناء علاقة اجتماعية: أي قدرة الفرد المتعلم على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين ضمن محيطه المدرسي، بحيث أنه يجب أن تتسم العلاقة بالفاعلية وقدرته على تحمل المسؤولية وتفهم الآخرين (كعبوش، 2018، ص 16) .

سادسا - الدراسات السابقة:

1- الدراسات السابقة لمتغير العنف المدرسي:

1-1. الدراسات العربية:

1-1-1. دراسة الحربي (2009): بعنوان "عوامل الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق"، وهدفت التعرف إلى علاقة سمات الشخصية، وأنماط التنشئة الوالدية بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق، وتكونت عينة الدراسة من 550 طالب وطالبة وأظهرت نتائج الدراسة أن العنف البدني كان أكثر أشكال العنف شيوعا لدى عينة الدراسة، وتلاه اللفظي ثم العنف ضد الممتلكات (علي السعايدة، 2014، ص 4) .

1-1-2. دراسة الخوالدة (2008): بعنوان "دور المرشد الطلابي في الحد من العنف الطلبة في المدرسة من وجهة نظر الطلبة والمعلمين"، وهدفت التعرف إلى دور المرشد الطلابي في الحد من انتشار ظاهرة العنف الطلابي من وجهة نظر المعلمين والطلبة، و أجريت على عينة من تلاميذ المرحلة الأساسية في مدينة عمان، حيث بلغت عينة التلاميذ (763) وعينة المعلمين (153) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج أن أعلى خمس ممارسات يقوم بها المرشد الطلابي من وجهة نظر المعلمين كانت معاملة الطلبة باحترام وتوجيهه إلى طرق التعاون بين الطلبة وتشجيع السلوك الصحيح لدى الطلبة، والمساعدة في حل مشكلاتهم، وتعليم الطلبة طرق تجنب العراك بينهم، وأن أعلى خمس ممارسات يمارسها المرشد الطلابي في الحد من ظاهرة العنف الطلابي من وجهة نظر المعلمين كانت حل مشكلات الطلبة، التدريب على مهارات ضبط الذات، واعتزاز الطلبة بدور المرشد الطلابي في حل مشكلاتهم، ويثق المرشدون بالطلاب وبحسن تقديرهم للأمور، ويبين المرشد الطلابي آثار مشاهدة أفلام العنف للطلبة (علي السعايدة، 2014، ص 4) .

1-2. الدراسات الأجنبية:

1-2-1. دراسة ريد كلارك (Reid and Clark,2000): بعنوان "أثر العنف في المدارس الثانوية ومستويات العدوان عند الطلبة في منطقة دوربان " وأجريت الدراسة على ثلاث مدارس ثانوية في منطقة دوربان في جنوب أفريقيا وبينت النتائج أن العدوان العنف الجسدي كان أكثر أشكال العنف استخداما وأن العدوان ارتبط بالعنف الجسدي، وأن خوف الطلبة ازداد مع التهديد المصاحب للعنف، وأن العنف يؤثر على تحصيل الطلبة، كما بينت النتائج أن الطلبة الذي يخافون من العنف يحملون الأسلحة أو لا يذهبون إلى المدرسة، وكذلك فإن هناك علاقة بين بيئة المدرسة وعامل أمن واستقرار الطلبة (علي السعايدة، 2014، ص 4).

1-2-2. دراسة دايكمان وآخرين (Dykeman,1996): بعنوان العوامل النفسية الناتجة عن العنف المدرسي" فقد هدفت إلى بيان مدى تأثير العنف على الناحية النفسية للطلاب في أمريكا، وتكونت عينة الدراسة من (280) طالبا و طالبة من عمر 11-15 سنة، وأظهرت النتائج تأثير العنف على نفسية الطالب بصورة سلبية بدرجة عالية، وأن العنف يؤثر في الطالب من الناحية النفسية أكثر من النواحي الأخرى (علي السعايدة، 2014، ص 4).

1-3. التعقيب عن الدراسات السابقة لمتغير العنف المدرسي:

1-3-1. التعقيب عن الدراسات العربية لمتغير العنف المدرسي:

تميزت الدراسات العربية حول موضوع العنف المدرسي في كونها تمت الدراسة على عينة كبيرة من عناصر العينة الأمر الذي يجعل منها دراسات أقرب الى الدقة في نتائجها، حيث تم الاستفادة من هاته الدراسات من خلال ضبط اشكالية الدراسة والاستفادة منها ببعض المراجع حول موضوع الدراسة، غير أن هاته الدراسات تبقى العديد من الجوانب المظلمة التي لم تتطرق اليها.

1-3-2. التعقيب عن الدراسات الأجنبية لمتغير العنف المدرسي:

تميزت الدراسات الأجنبية في كونها عالجت موضوع العنف المدرسي من خلال التطرق لموضوع العنف في البيئة الأوروبية وهذا ما يشير الى وجود العديد من الفروقات التي قد لا يمكن تطبيقها على البيئة العربية مما يزيد من صعوبة قياس النتائج، ويمكن الاستفادة من الدراسات الاجنبية في المنهج التي تتبعه.

2- الدراسات السابقة لمتغير التكيف الدراسي:

1-2. الدراسات العربية:

2-1-1. دراسة أشرف زيادة (2018): بعنوان "التكيف المدرسي لدى لتلاميذ المرحلة الإعدادية، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، تكونت العينة من 137 تلميذا و تلميذة، و لتحقيق هدف البحث تم إعداد مقياس مكون من 10 فقرات و بعد التأكد من صدقه و ثباته تم تطبيقه على عينة البحث من التلاميذ ب 3 مدارس من المرحلة الإعدادية بمدينة الزهراء ليبيا، و تم الاعتماد على المنهج الوصفي. و توصل إلى النتائج التالية:

- انخفاض مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- توجد فروق في مستوى التكيف المدرسي بين التلاميذ حسب متغيرات السنة الدراسية(أولى- ثالثة) والفارق لصالح تلاميذ السنة الثالثة اعدادي.
- توجد فروق في مستوى التكيف المدرسي بين التلاميذ حسب متغير الجنس (ذكور - إناث) و الفارق لصالح عينة الإناث (حرقاس، 2019، ص21).

2-1-2. دراسة نادية محمد العمري (2017): بعنوان " التكيف الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لعينة الدراسة والتعرف على مستوى الدافعية للإنجاز لعينة الدراسة والكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين مستوى التكيف الأكاديمي والدافعية للإنجاز لعينة الدراسة، تكونت العينة من جميع طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، واشتملت على 103 طالبة، اما ادوات الدراسة فقد استعان الباحثة بمقياس التكيف الأكاديمي ومقياس الدافعية للإنجاز، واستخدمت التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، ومعامل ارتباط بيرسون ومعامله ثبات (الفا كرو نباخ) وتحليل التباين الحادي، واختبار شيفيه ومعادلة المدى كأساليب إحصائية أما منهجها فهو المنهج الوصفي، و توصلت إلى النتائج التالية:

- مستوى التكيف الأكاديمي لعينه الدراسة جاء بدرجة كبيرة.
- مستوى الدافعية للإنجاز لعينة الدراسة جاء بنسبة كبيرة.
- وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دالة إحصائية بين مستوى التكيف الأكاديمي والدافعية للإنجاز لعينه الدراسة (حرقاس، 2019، ص20).

2-2. الدراسات الأجنبية:

2-2-1. دراسة سكسينا (Sexena1978) بعنوان "العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي و التكيف"، هدفت هذه الدراسة إلى الاستقصاء العلاقة بين مستوى التحصيل و التكيف، تكونت العينة من 530 طالبا من المدارس الثانوية في الهند، أما أدوات الدراسة فقد استخدم الباحث مقياس التكيف الذي ضم: التكيف الاجتماعي، والتكيف المدرسي والتكيف المنزلي، وإضافة إلى البعد الكلي للمقياس: وتوصل الى النتائج التالية:

- أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع كانوا اكثر تكيفا من الطلبة ذوي التحصيل المنخفض على الدرجة الكلية لمقياس التكيف (حرقاس، 2019، ص 21).

2-2-2. دراسة رومب (Ramp:1973): بعنوان "دراسة مقارنة بين مستوى تحصيل الطلبة من حيث مستوى تكيفهم الاجتماعي المدرسي"، هدفت هذه الدراسة الى مقارنة مستوى تحصيل الطلبة من حيث مستوى تكيفهم الاجتماعي المدرسي، تكونت عينه الدراسة من 60 طالبا من المدارس الثانوية في أمريكا، نصفهم غير متأخرين تحصيلًا والنصف الآخر متأخرون تحصيلًا، أما أدوات الدراسة فقد استخدم الباحث مقياس خاص لتحصيل الدراسي، ومقياس للتكيف الاجتماعي. وتوصل الى نتائج التالية:

- أن مستوى تحصيل الطلبة غير المتأخرين تحصيلًا وتكيفهم الاجتماعي المدرسي كان أعلى وبدلالة إحصائية من الطلبة المتأخرين تحصيلًا (حرقاس، 2019، ص 21).

من خلال الدراسات السابقة العربية والأجنبية لمتغير العنف والتكيف يمكن القول أن متغير العنف المدرسي له تأثير سلبي على الطلاب، وفقا للدراسات المذكورة يترتب عنه آثارا سلبية على الطلاب بشكل عام سواء من الناحية النفسية أو التعليمية، وتبين من خلال الدراسات أن العنف المدرسي يرتبط بمشاكل التكيف النفسي والاجتماعي للطلاب، يمكن أن يؤدي إلى زيادة مستوى العدوان والخوف لدى الطلاب والتراجع والتدني في تحصيلهم المدرسي ومشاركتهم في العملية التعليمية كما سبق وأن أشارت الدراسات السابقة، وعليه لا بد من تعزيز التصدي للعنف المدرسي واتخاذ إجراءات مناسبة للحد منه.

2-3. التعقيب عن الدراسات السابقة لمتغير التكيف المدرسي:

2-3-1. التعقيب عن الدراسات العربية لمتغير التكيف المدرسي:

يمكن الاستفادة من الدراسات العربية لمتغير التكيف المدرسي من خلال ضبط اشكالية الدراسة مع الاستفادة منها بمجموعة من المراجع، بالإضافة الى أن الدراسات العربية هي الأقرب لموضوع دراستنا من باقي الدراسات الاجنبية كون أن الدراسة عالجت عينة من الأفراد يمتلكون سمات الفرد العربي والبيئة العربية

2-3-2. التعقيب عن الدراسات الاجنبية لمتغير التكيف المدرسي:

تميزت الدراسات الأجنبية في كونها عالجت موضوع التكيف المدرسي من خلال التطرق لموضوع التكيف في البيئة الاجنبية وهذا ما يشير الى وجود العديد من الفروقات التي قد لا يمكن تطبيقها على البيئة العربية مما يزيد من صعوبة قياس النتائج، ويمكن الاستفادة من الدراسات الاجنبية في المنهج التي المتبع مع الاستفادة من خطواته وطرق تطبيقاته المختلفة

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة

تمهيد:

ان البحث العلمي سلسلة من المراحل والخطوات المنتظمة التي يتبعها الباحث العلمي وذلك بغية الوصول الى نتائج علمية دقيقة وقابلة للتعميم، ومنه وبعد الانتهاء من الجانب النظري للدراسة ننتقل الى الجانب الميداني، حيث ان هذا الفصل يعتبر بمثابة لب البحث الذي من خلاله يتم عرض وتحليل نتائج الدراسة بالإضافة إلى التأكد من صحة فرضيات البحث او عدمها.

1- منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة وجب استخدام المنهج الوصفي بأسلوبيه الارتباطي والمقارن الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة: " العنف المدرسي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط "، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

2- الدراسة الاستطلاعية وحيثياتها:

1-2. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في البحوث العلمية وهي اول خطوة يلجأ اليها الباحث للتعرف على ميدان دراسته، ولجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث، الى جانب التحقق من وجود العينة بجميع الخصائص المراد البحث فيها، والتحقق من سلامة وصلاحية أدوات جمع البيانات.

وقد عرفها مصطفى عشوي على أنها: دراسة استكشافية، وهي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، مما يضيفي صفة الموضوعية للبحث كما تسمح بالتعرف على الظروف والإمكانات المتوفرة في الميدان، ومدى صلاحية أدوات المنهجية المستعملة قصد ضبط المتغيرات البحث

(مصطفى، 1994، صفحة 133)

2-2. الهدف من الدراسة الاستطلاعية: تعتبر الدراسة الاستطلاعية امر جد مهم في بناء البحث، حيث ان اهمالها يفقد البحث احد العناصر الاساسية فيه، حيث تكتسي هذه الدراسة اهمية بالغة في البحث العلمي، اذ تعتبر دراسة أولية وتهدف هذه الدراسة الى:

- التعرف على خصائص افراد العينة المراد دراستها.

- التأكد من اداة البحث ومعرفة مدى صلاحيتها وصدقها وثباتها من أجل استعمالها او استخدامها في الدراسة الاساسية.

- التعرف على الصعوبات التي قد تعرقل سير الدراسة الاساسية.

2-3. الخصائص السيكومترية للمقياس:

2-3-1. مقياس العنف المدرسي:

أ - الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

اعتمدنا في قياس الصدق التمييزي للمقياس على طريقة المقارنة الطرفية بعد تفريغ بيانات العينة الاستطلاعية، ثم جمع درجاتهم الكلية وترتيبها ترتيبا تنازليا، ثم تقسيم العينة لفئتين فئة عليا وفئة دنيا بنسبة 27% في كل مجموعة.

تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS₂₅) لحساب قيمة T لعينتين مستقلتين تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس العنف المدرسي

البيانات الإحصائية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة f المحسوبة	دلالة f	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	درجة الحرية	دلالة T
المجموعات									
عليا	8	26.25	4.234	16.974	دالة	16.801	0.000	14	دالة

إحصائيا		إحصائيا		0.707	0.75	8	دنيا
---------	--	---------	--	-------	------	---	------

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (01)، نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي 26.25 وانحرافها المعياري يساوي 4.234، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي 0.75 وانحرافها المعياري يساوي 0.707، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي 16.974 وهي دالة إحصائية وعليه يمكن القول بأن المجموعة العليا و الدنيا غير متجانستين، في حين نجد أن قيمة T تساوي 16.801 عند مستوى دلالة Sig تساوي 0.000 وهي اقل من مستوى معنوية 0.01 مما يعني رفض الفرضية الصفرية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا، وعليه فالمقياس يمكننا من التمييز بين المجموعتين وعليه يمكن القول بأن مقياس العنف المدرسي صادق.

ب- التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرو نباخ):

قمنا بحساب ثبات المقياس بطريقة التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرو نباخ) بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS₂₅)، النتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم(02): يوضح نتائج ثبات مقياس العنف المدرسي باستخدام الفا كرو نباخ

المقياس	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرو نباخ	القرار
العنف المدرسي	21	0.864	دالة إحصائية

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (02) نجد أن قيمة ألفا كرو نباخ للمقياس، أي درجة التناسق الداخلي لكل بنود المقياس تساوي 0.864 وهي علاقة موجبة بين البنود وبذلك يمكن القول بأن مقياس العنف المدرسي ثابت.

2-3-2. مقياس التكيف الدراسي:

أ -الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

اعتمدنا في قياس الصدق التمييزي للمقياس على طريقة المقارنة الطرفية بعد تفريغ بيانات العينة الاستطلاعية، ثم جمع درجاتهم الكلية وترتيبها ترتيباً تنازلياً، ثم تقسيم العينة لفئتين فئة عليا وفئة دنيا بنسبة 27% في كل مجموعة.

تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS₂₅) لحساب قيمة T لعينتين مستقلتين تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي

الجدول رقم(03): يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس التكيف المدرسي

البيانات الإحصائية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة f المحسوبة	دلالة f	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	درجة الحرية	دلالة T
المجموعات									
عليا	8	91.5	3.381	0.100	غير دالة إحصائياً	25.515	0.000	14	دالة إحصائياً
دنيا	8	52.5	3.854						

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (03)، نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي 91.5 وانحرافها المعياري يساوي 3.381، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي 52.5 وانحرافها المعياري يساوي 3.854، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي 0.100 وهي غير دالة إحصائياً وعليه يمكن القول بأن المجموعة العليا و الدنيا متجانستين، في حين نجد أن قيمة T تساوي 25.515 عند مستوى دلالة Sig تساوي 0.000 وهي اقل من مستوى معنوية 0.01 مما يعني رفض الفرضية الصفرية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا، وعليه فالمقياس يمكننا من التمييز بين المجموعتين وعليه يمكن القول بأن مقياس التكيف المدرسي صادق.

ب- التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرو نباخ):

قمنا بحساب ثبات المقياس بطريقة التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرو نباخ) بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS₂₅)، النتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): يوضح نتائج ثبات مقياس التكيف الدراسي باستخدام ألفا كرو نباخ

المقياس	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرو نباخ	القرار
التكيف المدرسي	20	0.728	دالة إحصائية

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (04) نجد أن قيمة ألفا كرو نباخ للمقياس، أي درجة التناسق الداخلي لكل بنود المقياس تساوي 0.728 وهي علاقة موجبة بين البنود وبذلك يمكن القول بأن مقياس التكيف المدرسي ثابت.

3- الدراسة الأساسية وإجراءاتها (العينة، أدوات جمع البيانات، الأساليب الإحصائية):

3-1. العينة:

العينة هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة قصدية، وذلك بقصد دراسة جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة، وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي.

تتكون عينة البحث من مجموعة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط، وإذ تكونت عينة الدراسة من (92) من تلاميذ الطور المتوسط (سنة الثالثة والرابعة متوسط)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة حيث بلغ عدد الاستمارات الموزعة من طرف الطلبة (92) استمارة، وتم استرجاعها بالكامل وذلك بغية الوصول الى تحليلات دقيقة.

3-2. أدوات جمع البيانات:

وصف مقياس العنف المدرسي:

وهو مقياس من اعداد الباحث " أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة"، سنة 2007، يهدف الى قياس العنف المدرسي، وقام " مباركي محند " بإعادة تطبيقه في ولاية تيزي وزو، والمتكون من (28) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد وهي:

أ-عنف موجه نحو الذات: ويتضمن (10) عبارات وهي: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10.

ب-عنف موجه نحو الآخرين: ويتضمن (9) عبارات وهي: 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19.

ج-عنف موجه نحو الممتلكات: ويتضمن (9) عبارات وهي: 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28.

وقد طلب من كل مستجيب أن يعبر عن رأيه في كل عبارة من عبارات المقياس ويتم تصحيح اجابات الافراد كما يلي: نعم (3)، أحيانا(2)، لا (1)، بالنسبة للبنود الايجابية وتنقط بالعكس إذا كانت البنود سلبية.

وصف مقياس التكيف الدراسي:

قامت الباحثة " ياسمين عاطف طاطور"، سنة 2011، بتطوير المقياس استنادا إلى دراسة عربيات (2001) وملكوش (1999) اللتان تم تطبيقهما على البيئة الأردنية، وتكون المقياس بصورته الأولى من (40) فقرة وبعد عرض المقياسين على لجنة من المحكمين من أساتذة الجامعات في تخصص علم النفس والإرشاد التربوي في جامعة عمان العربية، تم حذف الفقرات المتشابهة بين المقياسين ودمج البعض الآخر، ليصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (20) فقرة.

وفيما يتعلق بتصحيح المقياس فقد تم الاعتماد على ميزان خماسي لتصحيح خيارات الأداة تتراوح ما بين: دائما (5) وغالبا (4) وأحيانا (3) ونادرا (2) ونادرا جدا (1)، بالنسبة للبنود الايجابية فتتقط بالعكس إذا كانت البنود سلبية.(طاطور، 2011، صفحة 30)

3-3. الأساليب الإحصائية:

بغرض تحليل بيانات البحث والتحقق من صحة الفرضيات المقترحة تمت الاستعانة بالحاسب الآلي في معالجته عن طريق البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) package statistical sciences social for 25 نسخة وذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف وترتيب وتصنيف خصائص العينة.

- استعمال معامل الارتباط (Pearson) لمعرفة صدق المقياس.
- استعمال معامل ألفا كرو نباخ لمعرفة ثبات المقياس.
- استخدام اختبارات تاست لعينة واحدة لمعرفة مستوى الضغوط النفسية.
- استخدام اختبارات تاست لعينتين مستقلتين لمعرفة صدق المقياس وكذا لقياس دلالة الفروق بين متوسطات الضغوط النفسية تبعا للجنس والمهنة.
- استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA لقياس دلالة الفروق بين متوسطات الضغوط النفسية تبعا لفئات العمر والحالة الاجتماعية.

4 - عرض وتحليل نتائج الدراسة:

4-1. عرض وتحليل نتائج البيانات الشخصية:

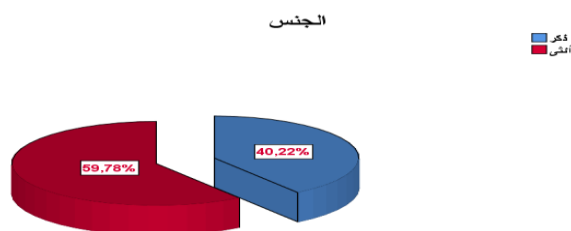
أ - الجنس:

الجدول رقم (05): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الجنس (ذكر، أنثى)

النسبة المئوية %	العدد	الجنس
40.2%	37	ذكر
59.8%	55	أنثى
100%	92	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

الشكل البياني رقم (01): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الجنس (ذكر، أنثى)



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال قراءتنا للجدول رقم (05) والشكل البياني رقم (01): نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد بين الجنسين، حيث نجد عدد المبحوثين الإناث 55 تلميذة بنسبة 59.8%، وهي النسبة الأعلى، يليها عدد المبحوثين الذكور 37 تلميذ بنسبة 40.2%، وهي النسبة الأقل.

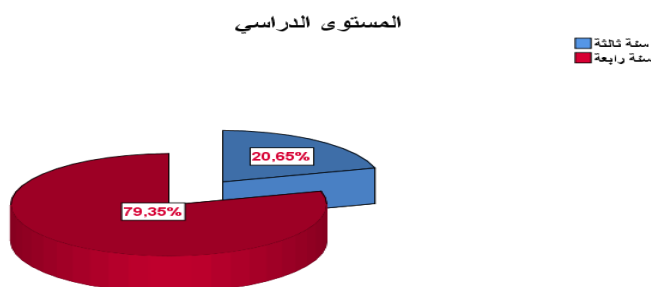
ب- المستوى التعليمي:

الجدول رقم (06): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية %	العدد	المستوى التعليمي
20.7 %	19	سنة ثالثة
79.3 %	73	سنة رابعة
100 %	92	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

الشكل البياني رقم (02): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب العمر



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال قراءتنا للجدول رقم (06) والشكل البياني رقم (02): نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد حسب المستوى التعليمي، حيث نجد عدد المبحوثين الذين مستواهم التعليمي سنة رابعة 73 تلميذ بنسبة 79.3%، وهي النسبة الأعلى، يليها عدد المبحوثين الذين أعمارهم مستواهم التعليمي سنة ثالثة 19 تلميذ بنسبة 20.7%، وهي النسبة الأقل.

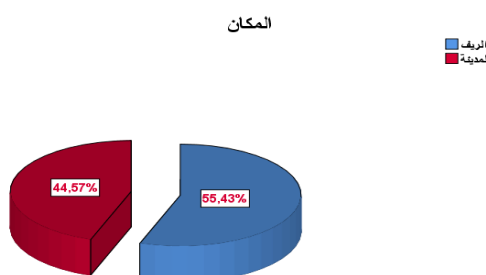
ج - المكان:

الجدول رقم (07): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب المكان

النسبة المئوية %	العدد	المكان
55.4 %	51	ريف
44.6 %	41	مدينة
100 %	92	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

الشكل البياني رقم (03): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الحالة الاجتماعية



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال قراءتنا للجدول رقم (07) والشكل البياني رقم (03): نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد حسب المكان، حيث نجد عدد المبحوثين الذين يقطنون في الريف 51 تلميذ بنسبة 55.4%، وهي النسبة الأعلى، يليها عدد المبحوثين الذين يقطنون في الحضر 41 تلميذ بنسبة 44.6%، وهي النسبة الأقل.

4-2. عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة:

أ- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي والتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة العنف المدرسي ودرجة التكيف الدراسي تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS₂₅) لحساب قيمة r بين الدرجتين، فتحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) قيمة معامل بيرسون ودلالته الإحصائية للعلاقة بين العنف المدرسي والتكيف الدراسي

القرار الإحصائي	مستوى الدلالة Sig	قيمة معامل الارتباط R	عدد أفراد العينة	المتغيرات
دال إحصائياً عند 0.05	0.010	-0.267	92	العنف المدرسي التكيف الدراسي

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (02): نجد أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين العنف المدرسي والتكيف الدراسي تساوي -0.267، ومستوى الدلالة Sig تساوي 0.010 وهي أقل من مستوى معنوية 0.05 إذاً توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة العنف المدرسي ودرجة التكيف الدراسي، بناءً على ذلك نقبل الفرضية العامة القائلة بأنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي والتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

ب- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير المكان (الريف / المدينة).

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS₂₅)، حصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): قيمة T في الفروق بين المكان (الريف/المدينة) لمتغير العنف المدرسي

البيانات الإحصائية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	دلالة F	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	درجة الحرية	دلالة T
المكان									
الريف	51	10.725	8.010	8.41	دالة إحصائية	2.485	0.015	90	دالة إحصائية
المدينة	41	7.073	5.501						

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (10): نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة الريف يساوي 10.725 وانحرافهم المعياري يساوي 8.010، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة المدينة يساوي 7.073 وانحرافهم المعياري يساوي 5.501، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي 8.41 وهي دالة إحصائية وعليه يمكن القول بأن مجموعة الريف و المدينة غير متجانستين، وعليه بلغت قيمة T تساوي 2.485، ومستوى الدلالة Sig تساوي 0.015 وهي أقل من 0.05، وعليه الاختبار دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 90، بناءً على ذلك نقبل الفرضية الجزئية الأولى القائلة بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير المكان (الريف/المدينة)، أي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجة العنف المدرسي بالنسبة للريف والمتوسط الحسابي لدرجة العنف المدرسي بالنسبة للمدينة، ونحن متأكدون من صحة هذه النتيجة بنسبة 95 %، وبنسبة خطأ 5 %.

ج- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير الجنس (ذكر/أنثى).

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS₂₅)، حصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): قيمة T في الفروق بين الجنس (ذكر/أنثى) لمتغير العنف المدرسي

البيانات الإحصائية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	دلالة F	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	درجة الحرية	دلالة T
الجنس									
ذكور	51	9.98	7.482	2.737	غير دالة إحصائياً	1.316	0.192	90	غير دالة إحصائياً
إناث	41	8	6.771						

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (11): نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور يساوي 9.98 وانحرافهم المعياري يساوي 7.482، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث يساوي 8 وانحرافهم المعياري يساوي 6.771، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي 2.737 وهي غير دالة إحصائياً وعليه يمكن القول بأن مجموعة الذكور و الإناث متجانستين، وعليه بلغت قيمة T تساوي 1.316، ومستوى الدلالة Sig تساوي 0.192 وهي أكبر من 0.05، وعليه الاختبار غير دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 90، بناءً على ذلك نرفض الفرضية الجزئية الثانية القائلة بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير الجنس (ذكر/أنثى)، ونقبل الفرض الصفري القائل بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير الجنس (ذكر/أنثى)، أي أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجة العنف المدرسي بالنسبة للذكور والمتوسط الحسابي لدرجة العنف المدرسي بالنسبة للإناث، ونحن متأكدون من صحة هذه النتيجة بنسبة 95 %، وبنسبة خطأ 5 %.

د- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير المكان (الريف/المدينة).

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS₂₅)، حصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): قيمة T في الفروق بين المكان (الريف/المدينة) لمتغير التكيف الدراسي

البيانات الإحصائية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	دلالة F	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	درجة الحرية	دلالة T
المكان									
الريف	51	71.784	10.96	0.103	غير دالة إحصائياً	1.028	0.307	90	غير دالة إحصائياً
المدينة	41	74.195	11.43						

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (10): نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة الريف يساوي 71.784 وانحرافهم المعياري يساوي 10.96، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة المدينة يساوي 74.195 وانحرافهم المعياري يساوي 11.43، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي 0.103 وهي غير دالة إحصائياً وعليه يمكن القول بأن مجموعة الريف و المدينة متجانستين، وعليه بلغت قيمة T تساوي 1.028، ومستوى الدلالة Sig تساوي 0.307 وهي أكبر من 0.05، وعليه الاختبار غير دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 90، بناءً على ذلك نرفض الفرضية الجزئية الثالثة القائلة بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير المكان (الريف/المدينة)، ونقبل الفرض الصفري القائلة بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير المكان (الريف/المدينة)، أي أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجة التكيف المدرسي بالنسبة للريف والمتوسط الحسابي لدرجة التكيف المدرسي بالنسبة للمدينة، ونحن متأكدون من صحة هذه النتيجة بنسبة 95 %، وبنسبة خطأ 5%.

هـ- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

تتص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير الجنس (ذكراً/أنثى).

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS₂₅)، حصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (12): قيمة T في الفروق بين الجنس (ذكر/أنثى) لمتغير التكيف الدراسي

البيانات الإحصائية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	دلالة F	قيمة T	مستوى الدلالة Sig	درجة الحرية	دلالة T
ذكور	51	75.373	11.39	0.276	غير دالة إحصائياً	2.472	0.015	90	دالة إحصائية
إناث	41	69.732	10.19						

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم(11): نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور يساوي 75.373 وانحرافهم المعياري يساوي 11.39، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث يساوي 69.732 وانحرافهم المعياري يساوي 10.19، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي 0.276 وهي غير دالة إحصائياً وعليه يمكن القول بأن مجموعة الذكور و الإناث متجانستين، وعليه بلغت قيمة T تساوي 2.472، ومستوى الدلالة Sig تساوي 0.015 وهي أقل من 0.05، وعليه الاختبار دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 90، بناء على ذلك نقبل الفرضية الجزئية الرابعة القائلة بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير الجنس (ذكر/أنثى)، أي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجة التكيف المدرسي بالنسبة للذكور والمتوسط الحسابي لدرجة التكيف المدرسي بالنسبة للإناث، ونحن متأكدون من صحة هذه النتيجة بنسبة 95 %، وبنسبة خطأ 5%.

5-مناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

أ -مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرئيسية:

من خلال نتائج الفرضية الرئيسية والتي أسفرت على أن: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي والتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وقد تم التأكد من صحة هذه الفرضية بعدما تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون بين درجة العنف المدرسي ودرجة التكيف الدراسي، فكانت النتائج

المتحصل عليها كالتالي: قيمة معامل ارتباط بيرسون بين العنف المدرسي والتكيف الدراسي تساوي -0.267 ، ومستوى الدلالة Sig تساوي 0.010 وهي أقل من مستوى معنوية 0.05 إذا توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة العنف المدرسي ودرجة التكيف الدراسي، بناء على ذلك تم قبول الفرضية العامة القائلة بأنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي والتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، واعتمادا على النتائج السابقة يمكن القول أن الفرضية الرئيسية قد تحققت.

ويمكن تفسير وجود علاقة ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي والتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، حيث يتبين من خلال نتيجة الفرضية أنه كلما ارتفع العنف المدرسي انخفض في المقابل التكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وقد يرجع ذلك إلى تخوف التلاميذ حول تحصيلهم الدراسي مما يولد لديهم توتر وبالتالي يلجؤون إلى استعمال العنف ما يجعل التلميذ أقل تكيفا وتكون علاماته فير مرضية لمساره الدراسي، بالإضافة إلى ما يعانيه التلميذ المراهق من توتر واحباط والشعور بالفشل مما ينعكس مباشرة على تحصيله الدراسي ويدفعه إلى التعبير عن غضبه نحو سلوك العنف وأيضا ما يتسم به المراهق من اندفاعية وعدم التوازن بين الدوافع وضوابط المجتمع مما يدفعه كذلك لسلوك العنف.

ب - مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال نتائج الفرضية الجزئية الأولى والتي أسفرت على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير المكان (الريف/المدينة)، وقد تم التأكد من صحة هذه الفرضية بعدما تم تطبيق اختبار " ت " تاست لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج المتحصل عليها كالتالي: المتوسط الحسابي لمجموعة الريف يساوي 10.725 وانحرافهم المعياري يساوي 8.010 ، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة المدينة يساوي 7.073 وانحرافهم المعياري يساوي 5.501 ، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي 8.41 وهي دالة إحصائية وعليه يمكن القول بأن مجموعة الريف و المدينة غير متجانستين، وعليه بلغت قيمة T تساوي 2.485 ، ومستوى الدلالة Sig تساوي 0.015 وهي أقل من 0.05 ، وعليه الاختبار دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 90 ، بناء على ذلك تم قبول الفرضية الجزئية الأولى القائلة بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير المكان (الريف/المدينة)، واعتمادا على النتائج السابقة يمكن القول أن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت.

ويمكن تفسير وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير المكان (الريف/المدينة)، ويرجع وجود فروق في العنف المدرسي بين تلاميذ الريف وتلاميذ المدينة لصالح تلاميذ الريف، أن تلاميذ الريف يعانون من مشاكل عديدة خاصة مشكلة بعد المدرسة علي مسكنهم مما يولد توتر دائم لدى التلميذ خاصة ما يتعلق بالنقل المدرسي، على عكس تلميذ المدينة تكون المدرسة بالقرب من مسكنه فهو لا يعاني ما يعانيه تلميذ الريف، بالتالي يلتجئ تلميذ إلى العنف أكثر من تلميذ المدينة، وهذا ما يفسر وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير المكان (الريف/المدينة).

ج -مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال نتائج الفرضية الجزئية الثانية والتي أسفرت على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير الجنس (ذكر/أنثى)، وقد تم التأكد من عدم صحة هذه الفرضية بعدما تم تطبيق اختبار " ت " تاست لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج المتحصل عليها كالتالي: المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور يساوي 9.98 وانحرافهم المعياري يساوي 7.482، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث يساوي 8 وانحرافهم المعياري يساوي 6.771، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي 2.737 وهي غير دالة إحصائيا وعليه يمكن القول بأن مجموعة الذكور و الإناث متجانستين، وعليه بلغت قيمة T تساوي 1.316، ومستوى الدلالة Sig تساوي 0.192 وهي أكبر من 0.05، وعليه الاختبار غير دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 90، بناءا على ذلك تم رفض الفرضية الجزئية الثانية القائلة بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير الجنس (ذكر/أنثى)، وتم قبول الفرض الصفري القائل بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير الجنس (ذكر/أنثى)، واعتمادا على النتائج السابقة يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثانية لم تحققت.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير الجنس (ذكر/أنثى)، ويمكن ارجاع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير الجنس إلى الخلافات الزوجية والتفكك الاسري واتباع أسلوب التفرقة والنبذ بين الأبناء الذي يطال الجميع وعدم الاهتمام بمشاكلهم مما يسبب لهم توتر

شديد يعبرون عنه بدافعيتهم نحو سلوك العنف الذي يمثل رد الفعل عن معاناة الذكور والإناث على حد سواء، وهذا ما يفسر عدم وجود فروق في العنف المدرسي بين التلاميذ الذكور والإناث.

د - مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

من خلال نتائج الفرضية الجزئية الثالثة والتي أسفرت على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير المكان (الريف/المدينة)، وقد تم التأكد من عدم صحة هذه الفرضية بعدما تم تطبيق اختبار " ت " تاست لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج المتحصل عليها كالتالي: المتوسط الحسابي لمجموعة الريف يساوي 71.784 وانحرافهم المعياري يساوي 10.96، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة المدينة يساوي 74.195 وانحرافهم المعياري يساوي 11.43، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي 0.103 وهي غير دالة إحصائية وعليه يمكن القول بأن مجموعة الريف و المدينة متجانستين، وعليه بلغت قيمة T تساوي 1.028، ومستوى الدلالة Sig تساوي 0.307 وهي أكبر من 0.05، وعليه الاختبار غير دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 90، بناء على ذلك تم رفض الفرضية الجزئية الثالثة القائلة بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير المكان (الريف/المدينة)، وتم قبول الفرض الصفري البديل القائل بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير المكان (الريف/المدينة)، واعتماداً على النتائج السابقة يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثالثة لم تحققت.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير المكان (الريف/المدينة)، ويرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى العنف المدرسي في الريف و المدينة معاً بالتالي ينتج عليه عدم تكيف مدرسي نظراً للحالة النفسية للتلميذ المزرية ونقص الدافعية للتعلم، وهذا ما يفسر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير المكان.

هـ - مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

من خلال نتائج الفرضية الجزئية الرابعة والتي أسفرت على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير الجنس (ذكر/أنثى)، وقد تم التأكد من صحة هذه الفرضية بعدما تم تطبيق اختبار " ت " تاست لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج المتحصل عليها

كالتالي: المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور يساوي 75.373 وانحرافهم المعياري يساوي 11.39، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث يساوي 69.732 وانحرافهم المعياري يساوي 10.19، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي 0.276 وهي غير دالة إحصائياً وعليه يمكن القول بأن مجموعة الذكور و الإناث متجانستين، وعليه بلغت قيمة T تساوي 2.472، ومستوى الدلالة Sig تساوي 0.015 وهي أقل من 0.05، وعليه الاختبار دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 90، بناء على ذلك نقبل الفرضية الجزئية الرابعة القائلة بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير الجنس (ذكراً أنثى)، واعتماداً على النتائج السابقة يمكن القول أن الفرضية الجزئية الرابعة قد تحققت.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير الجنس (ذكراً أنثى)، وهذا راجع إلى طبيعة الحالة النفسية والاجتماعية لكلا الجنسين والتي تختلف بين التلاميذ الذكور والتلاميذ الإناث، بالتالي ينجر عليه تكيف دراسي مختلف باختلاف جنس التلميذ، وهذا ما يفسر وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير الجنس.

وفي الأخير فإنه ومن خلال عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة عبر مراحل وخطوات اتضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي والتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وهذا ما يفسر أن الفرضية الرئيسية محققة وتم التأكد من ذلك من خلال أساليب إحصائية باستعمال برنامج SPSS²⁵، وتطبيق معامل الارتباط لبيرسون، وكذا وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير المكان (الريف/المدينة) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير الجنس (ذكر/أنثى)، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير الجنس (ذكر/أنثى) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب متغير المكان (الريف/المدينة)، وهذا ما يفسر أن الفرضيات الجزئية الأولى والرابعة تحققت والثانية والثالثة لم تتحقق، حيث تم التأكد من ذلك من خلال تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

خاتمة

وصفوة القول فإن العنف المدرسي ظاهرة اجتماعية كونها تؤثر في البيئة التنظيمية المدرسية من خلال التأثير على سلوكيات وتصرفات التلاميذ مما يزيد من احتمالية تفشيها بطريقة سريعة ومبالغ فيها، لذلك على الأسرة التربوية محاربة هاته الظاهرة والعمل على توفير الطرق والأساليب التي من خلالها يتم الوقاية منها وعدم التهاون في محاربتها، فالعنف المدرسي يبدو تأثيره جليا في عملية التكيف داخل المؤسسة والوسط الاجتماعي التربوي فشدة العنف تشكل ضغطا مباشرا على شدة التكيف داخل الوسط المدرسي ويختلف ذلك تبعا لمتغيرات وأبعاد كل من (الجنس والمستوى والعمر).

ومنه فإن هاته الدراسة قد سعت إلى الكشف عن العلاقة بين ظاهرة العنف والتكيف في المؤسسة التربوية فالأسباب المؤدية للعنف كثيرة ومتنوعة ومختلفة وتشترك فيها اسباب نفسية واجتماعية واقتصادية واعلامية وقانونية أمنية، لذلك يمكن القول أن هاته الدراسة قد ساهمت في وصف ظاهرة العنف المدرسي وحققت الانسجام بين أهداف الدراسة ونتائجها.

اقتراحات الدراسة:

ومن خلال هاته النتائج نتقدم بمجموعة من الاقتراحات حول موضوع الدراسة وهي كالتالي:

- 1- ضرورة الوقاية من العنف المدرسي وذلك من خلال تشخيصه في مراحل مبكرة قبل تفشيهِ
- 2- من الضروري تفعيل دور مستشاري التوجيه داخل المؤسسات التربوية من خلال التوعية بتقديم مجموعة من الارشادات حول مخاطر العنف.
- 3- توطيد العلاقة بين التلاميذ فيما بينهم، والعلاقة بين الاستاذ والتلميذ من خلال فرض الاحترام والتقدير كمبدأ اساسي داخل الصف الدراسي.
- 4- تعزيز التواصل بين الإدارة والأستاذ والتلميذ والعمل على حل مشاكلهم تقاديا للضغوطات والتي تعتبر المتسبب الرئيسي في ظاهرة العنف المدرسي.

- 5- القيام بحملات توعوية حول ظاهرة العنف المدرسي ومخاطره وتأثيره على النتائج المدرسية.
- 6- فهم مسببات ظاهرة العنف المدرسي من اجل سهولة محاربتها.
- 7- العمل على تكثيف الجهود لمحاربة ظاهرة العنف المدرسي، وذلك بالاعتماد على مختلف المؤسسات التربوية من أسرة ومدرسة ومساجد ونوادي وجمعيات.
- 8- توظيف أخصائيين نفسانيين في المدارس من أجل أن يكونوا على قرب من التلاميذ لتقديم المساعدة لهم في الوقت المناسب.

قائمة المراجع

1. بافكا حبيبة وزيداني سعاد: "التكيف المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين - دراسة ميدانية بثنائية أحمد النوي أولاد عيسى تيميمون -"، مذكرة ماستر تخصص علم النفس المدرسي، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2021/2020.
2. بوسري مصطفى: "علاقة الذكاء الانفعالي بتقدير الذات والتكيف المدرسي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية"، أطروحة دكتوراه تخصص التربية الخاصة، قسم علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أبو القاسم سعد الله، بوزريعة، الجزائر، 2020/2019.
3. ثيللي حاجي وقارة رزيقة: "وضعيات العنف المدرسي في أحاديث التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط - أنموذجا - دراسة وصفية تحليلية"، مذكرة ماستر تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2019/2018.
4. حرقاس نريمان: "التكيف المدرسي لدى المراهق المتنمر - دراسة ميدانية بثنائية هادي محمود تاملوكة ولاية قالمة -"، مذكرة ماستر تخصص علم النفس المدرسي، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2020/2019.
5. حيزي حنان: "العنف وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط - دراسة ميدانية وصفية ببعض المتوسطات بولاية تقرت"، شهادة ماستر تخصص إرشاد وتوجيه، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2021/2020.
6. الخولى محمود سعيد: العنف المدرسي أسبابه وسبل المواجهة، ط1، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، 2008.

7. الغرافة علي عبد القادر: **مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات**، د.ط، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
8. دباب زهية: **"دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر دراسة ميدانية بثانويات مدينة بسكرة"**، أطروحة دكتوراه علوم تخصص علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015/2015.
9. السعيدة جهاد علي: **"أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن: دراسة ميدانية في قضاء عيرة ويرقا، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج41، ع01، 2014، الأردن.**
10. شتوح حنان وجعلاب وسام: **"الأسباب النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة دراسة ميدانية بثانويات مدينة سدراته"**، مذكرة ماستر تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2016/2017.
11. عجرود صباح: **"التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي والتقني بولاية أم البواقي"**، مذكرة ماجستير في علم النفس تخصص علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006/2007.
12. العصماني عبد الله بن إبراهيم: **"العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي لدى عينة من طلاب الثانوي بتعليم محافظة الليث"**، مذكرة ماجستير تخصص إرشاد نفسي، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2012/2013.

13. غراز الطاهر وسوالمية نورية و قرزير أسماء: :العنف المدرسي أسبابه وأشكاله وأساليب مواجهته - دراسة نظرية- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع04، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، ديسمبر 2020.
14. القصاص خضر محمود والجمعية خالد بن ناصر: العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج02، ع09، سبتمبر 2013، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.
15. المرشدي عماد حسن وعلي تقي عباس نصار: العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع2018/37، 2017، جامعة بابل، العراق.
16. مسران خديجة ولوني نورة: "العنف المدرسي أثره على التحصيل الدراسي - المرحلة الثانوية أنموذجاً-"، مذكرة الليسانس في اللغة والأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2015/2014،
17. يونس صليحة وعيروج مريم: "التكيف المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط"، مذكرة ماستر تخصص علم النفس التربوي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر، 2021/2020.

الملاحق

ملحق رقم (01): يوضح مقياس العنف المدرسي.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم علم النفس و علوم التربية

الجنس : ذكر أنثى

المستوى الدراسي : السنة الثالثة متوسط السنة الرابعة المتوسط

أخي التلميذ، أختي التلميذة :

أنا طالبة علم النفس العيادي في إطار إعداد مذكرة ليسانس بعنوان العنف المدرسي و علاقته بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، نرجوا منكم التعاون معنا للإجابة عن بنود هذا الإستبيان و ذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تعبر عن رأيك، و ستحظى هذه المعلومات بالسرية التامة مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة، مادامت تعبر عن رأيك بصدق، علما أن بيانات هذا المقياس ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

تقبلوا منا جزيل الشكر و فائق الإحترام

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	أقضم أظافري عندما أنفعل			
2	أضرب يدي بأي شيء أمامي حين أنفعل			
3	أتسلق الأسوار غير مهتم بالضرر			
4	أمارس الألعاب العنيفة التي تسبب لي الأذى			
5	عندما أنفعل أقوم بعض أصابعي			
6	عندما أغضب أصك على أسناني			
7	عندما أنفعل أشتم نفسي و أعنه			
8	عندما أتشاجر مع زملائي أقوم بضربهم في أماكن حساسة في أجسادهم			
9	أتعمد إصدار أصوات أثناء سير الحصة لإعاقتها			
10	أضرب زميلي عند مضايقته لي			
11	أدفع زملائي بعنف عند خروجي من الفصل			
12	أميل إلى الخشونة مع زملائي أثناء اللعب			
13	أقذف المدرسين بالحجارة و أنا في مكان خفي			
14	أستخدم ألفاظ قبيحة مع زملائي			
15	أمزق الوسائل التعليمية (الرسوم، اللوحات) المعلقة على الحائط			
16	أتلف أشجار الحديقة المدرسية و مزروعاتها			
17	أقوم بتخريب دورات المياه في المدرسة			
18	أطخ السبورة لإعاقة إستخدامها			
19	أحطم و أخرب مقاعد الفصل			
20	أقوم بإتلاف أي شيء ثمين في مختبر الحاسوب			
21	أقذف الحجارة على نوافذ المدرسة			

ملحق رقم (02): يوضح مقياس التكيف الدراسي.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

أنثى

ذكر

الجنس :

السنة الرابعة المتوسط

السنة الثالثة متوسط

المستوى الدراسي :

أخي التلميذ، أختي التلميذة :

أنا طالبة علم النفس العيادي في إطار إعداد مذكرة ليسانس بعنوان العنف المدرسي و علاقته بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، نرجوا منكم التعاون معنا بالإجابة عن بنود هذا الإستبيان و ذلك بوضع (x) في الخانة التي تعبر عن رأيك، و ستحظى هذه المعلومات بالسرية التامة مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة، مادامت تعبر عن رأيك بصدق، علما أن بيانات هذا المقياس ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

تقبلوا منا جزيل الشكر و فائق الإحترام

الرقم	العبرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أشعر بالإرتياح عند وجودي في المدرسة					
2	أشعر بأنني غير مرغوب بي من قبل زملائي					
3	أشعر بالخجل عندما أناقش موضوع الدرس أمام زملائي					
4	أجد صعوبة في المادة التي أدرسها					
5	عندما يواجه المعلم لي سؤالا أرتبك					
6	يؤلمني إهمال زملائي لآرائني					
7	أشعر بعدم إستطاعتي على تحقيق طموحي الدراسي					
8	أشعر بأنه ليس لدي دافع حقيقي للدراسة					
9	علاقتي بزملائي في المدرسة ليست على مايرام					
10	أشعر بالضيق عندما ألتقي بتلاميذ جدد					
11	أجد صعوبة في طريقة تدريس بعض المعلمين					
12	أعاني من صعوبة في النوم لكثرة التفكير بدارستي					
13	أجد صعوبة كبيرة في التأقلم في المدرسة					
14	أشعر أن نتائجي الدراسية ضعيفة أمام الجهد الكبير الذي أبذله					
15	أشعر بالضيق عند وجودي بالتجمعات الطلابية					
16	لا أستطيع المشاركة في الأنشطة الرياضية					
17	معظم التلاميذ لا يستمتعون بالحديث معي					
18	أشعر بأنني أفهم زملائي و يفهموني					
19	أشعر بأنني أتمتع بشعبية إجتماعية					
20	أرغب في الإنتقال إلى مدرسة أخرى					

ملحق رقم (03) نتائج الفرضيات مستخرجة ببرنامج spss 25

صدق مقياس العنف المدرسي

Statistiques de groupe

	1المجموعات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المدرسي العنف	عليها	8	26,25	4,234	1,497

دنيا	8	,75	,707	,250
------	---	-----	------	------

Test des échantillons indépendants

Test de Levene sur l'égalité des variances			Test t pour égalité des moyennes					Interv
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	
égales	16,974	,001	16,801	14	,000	25,500	1,518	
			16,801	7,390	,000	25,500	1,518	

صدق مقياس التكيف الدراسي

Statistiques de groupe

	2المجموعات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المدرسي التكيف	عليا	8	91,50	3,381	1,195
	دنيا	8	52,50	3,854	1,363

Test des échantillons indépendants

Test de Levene sur l'égalité des variances			Test t pour égalité des moyennes					Interv
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	
égales	,100	,756	21,515	14	,000	39,000	1,813	
			21,515	13,766	,000	39,000	1,813	

ثبات مقياس العنف المدرسي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,864	21

ثبات مقياس التكيف الدراسي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.728	20

نتائج الفرضية العامة:

Correlations

		التكيف	العنف
العنف	Pearson Correlation	1	-.267 [*]
	Sig. (2-tailed)		.010
	N	92	92
التكيف	Pearson Correlation	-.267 [*]	1
	Sig. (2-tailed)	.010	
	N	92	92

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

نتائج الفرضية الجزئية 1

Group Statistics

		المكان	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
العنف	الريف		51	10.7255	8.01019	1.12165
	المدينة		41	7.0732	5.50177	.85923

Independent Samples Test

Levene's Test for Equality of Variances						t-test
F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)		Mean D

العنف	Equal variances assumed	8.410	.005	2.485	90	.015
	Equal variances not assumed			2.585	88.014	.011

نتائج الفرضية الجزئية 2

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
العنف	اناث	41	8.0000	6.77126	1.05749
	ذكور	51	9.9804	7.48195	1.04768

Independent Samples Test

Levene's Test for Equality of Variances						
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)
العنف	Equal variances assumed	2.737	.102	-1.316-	90	.192
	Equal variances not assumed			-1.330-	88.697	.187

نتائج الفرضية الجزئية 3

Group Statistics

	المكان	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التكيف	الريف	51	71.7843	10.96597	1.53554
	المدينة	41	74.1951	11.43289	1.78552

Independent Samples Test

Levene's Test for Equality of Variances						
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)
التكيف	Equal variances assumed	.103	.749	-1.028-	90	.307
	Equal variances not assumed			-1.024-	84.201	.309

نتائج الفرضية الجزئية 4

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التكيف	اناث	41	69.7317	10.19810	1.59268
	ذكور	51	75.3725	11.39291	1.59533

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances				
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)
التكيف	Equal variances assumed	.276	.601	-2.472-	90	.015
	Equal variances not assumed			-2.502-	88.922	.014